

الدرس 1 / شرح صحيح البخاري / كتاب الزكاة / من قوله: كتاب الزكاة ... / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلموا تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة. وقول الله - [00:00:00](#) قال واقموا الصلاة واتوا الزكاة. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. حدثني ابو سفيان رضي الله عنه فذكر وحديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والصلة والعفاف. حدثنا ابو عاصم - [00:00:30](#) مخلص عن زكريا بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي الله ثم بعث معاذا لليمن فقال ادم الى شهادتي ان لا اله الا الله واني رسول الله وان هما اطاعوك بذلك - [00:00:50](#) ان الله افترض عليهم خمس صلوات لكل يوم وليلة. فلما اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم حدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة عن محمد بن عثمان بن عبدالله بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابي ايوب رضي الله تعالى - [00:01:10](#) ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني اخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال ما له ما له قال ما له ما له. وقال النبي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#) عرب ما له تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. وقال باز حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عثمان وابوه عثمان بن عبدالله انما سمع موسى بن طلحة سمع موسى ابن طلحة عن ابي ايوب عن النبي صلى الله - [00:01:52](#) بهذا قال ابو عبد الله اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو. حدثني محمد ابن عبد الرحيم قال حدثنا عثمان بن عفان بن مسلم قال حدثنا نهيي عن يحيى بن سعيد بن حيان عن ابي جرعة عن ابي هريرة - [00:02:15](#) رضي الله تعالى عنه ان اعرابي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال والذي نفسي بيده - [00:02:35](#) فازيدوا على هذا فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا حدثنا موسى عن يحيى عن يحيى عن ابي حي. اخبرني ابو زرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. حدثنا حجاج حدثنا حماد بن زيد حدثنا - [00:02:55](#) جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول قدم وفد عبد القيس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار ولسنا - [00:03:15](#) نخلص اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا. قال امركم باربع وانهاكم الايمان بالله وشهادتي ان لا اله الا الله وعقد بيدي هكذا. واقام الصلاة وايتاء - [00:03:33](#) الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقيير والمزفى وقال سنن وابو النعمان عن حماد الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله حدثنا ابو اليمن الحاكم الحكم - [00:03:53](#) قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة عن الزهري قال حدثنا عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ما

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر فكيف تقاتل الناس؟ قد قال -

[00:04:13](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني مالا ونفسا ما له ونفسه الا بحقه

وحسابه على الله. فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. فان - [00:04:33](#)

حق المال والله لو منعوني اعناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله تعالى عنه

فوالله ما هو الا انشرح ان شرح الله صدر ابا بكر رضي الله عنه فعرفت انه الحق - [00:04:53](#)

ابو البيعة على اي نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال البخاري بسم الله الرحمن الرحيم.

كتاب الزكاة. اي هذا الباب او هذا الكتاب متعلق باحاديث الزكاة - [00:05:13](#)

وباحكامه بما يتعلق بها. ثم بوب على ذاك في قوله باب وجوب الزكاة. والزكاة واجبة باجماع المسلمين الزكاة واجبة. باجماع

المسلمين. فكانت قبل الهجرة يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة - [00:05:33](#)

قد يتصدق الناس فلما هاجر الى المدينة فرض الرسول صلى الله عليه وسلم الزكاة وشروطها يتعلق باحكامها وقد دل على وجوبها

الكتاب والسنة والاجماع فمن الكتاب قوله تعالى واقيموا الصلاة - [00:05:53](#)

الزكاة ومن السنة احاديث كثيرة. كحديث ابي هريرة وحديث عمر وحديث ايضا ابن عمر انس احاديث متواترة تدل على وجوب

الزكاة. وانعقد اجماع اهل العلم على وجوب الزكاة. وان الزكاة - [00:06:13](#)

واجبة ومن انكر وجوبها كفر بالله عز وجل فلننكر وجوبا كفر بالله عز وجل. ومن منع من ادائها بخلا وشحا فقد وقع في كبيرة من

كبائر الذنوب نسأل الله العافية والسلامة. ذكر البخاري في هذا الباب - [00:06:33](#)

عاصي الظحاك عن زكريا ابن ابي اسحاق. عن يحيى ابن عبد الله ابن الصيفي عن ابي معبد عن ابن عباس. رضي الله تعالى عنهما معاذ

الى اليمن. فقال ادعهم الى شاكرا لا اله الا الله وامرهم فيما امرهم به فيما امره به. ان يأمره - [00:06:53](#)

بالزكاة فاخبر انها صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. هذا الحديث يدل على وجوب الزكاة ويدل ايضا على ان الزكاة يجوز

دفعها لبعض اصنافها. خلافا لمن يرى هذه ادى الزكاة لابد ان تدفع الى جميع اصنافها. ويقسم على الثمانية الاصداف. فهدى قال تؤخذ

من اغنيائهم - [00:07:13](#)

فترد على فقراءه مما يدل على جواز دفعها لبعض اصناف لبعض اهل الزكاة. فهذا دليل في حدث صحيح على وجوب الزكاة. ثم ذكر

حديث شعبة عن ابي عثمان عن ابن عثمان ابن عبد الله ابن موهب. عن مسلم طالب القرآن ابي ايوب رضي الله - [00:07:43](#)

ادى رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال باله باله وقاله اي له حاجة وحاج الرسول

صلى الله عليه وسلم استحسن سؤاله وقال ما الذي دعاه الى هذا القول - [00:08:03](#)

واستعظم قوله صلى الله عليه وسلم وحسن قوله فقال ما له حاجة اليه حاجة عظيمة وهي سيرة فقال له صلى الله وسلم تعبد الله

ولا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتقيم الصلاة وتؤتي وتؤتي الزكاة - [00:08:23](#)

وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. اربعة امور تجعلك تدخل الجنة. اقرأ. فعبادة الله وحده ايقاء الصلاة وايتاء الزكاة وصلة الرحم. يلحق بذلك

ايضا صوم رمضان المستطيع. وحج بيت الله استطاع مع ترك ما حرم الله عز وجل. فهذا الحي يدل على يدل على ان من ادى الزكاة -

[00:08:43](#)

صلى وعبد الله انه ممن يدخل الجنة. مع وجوب الصيام والحج. فلو اخذ بالزكاة والصلاة فلم لم ينفعه صيام ولا ولا زكاته اذا

جحد وجوب الصيام. كذا اذا جحد وجوب الحج فحكمه انه كافر بالله عز وجل. فيحمل - [00:09:13](#)

قبل ان يفرض الحج او ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى على ما يستطيع عليه يعني الصيام مستطاع عليه فدعاه الى ما هو

محتاج اليه. وهي الزكاة. قال ايضا وقال شعبة ابن حنبل ابن عثمان - [00:09:33](#)

في هذا الاسناد قال ابو عبد الله اخشى ان يكون محمد غير محفوظ كما هو قصد البخاري بهذا ان ذكر محمد ابن عثمان وابوه عثمان

انه خطأ. اخطأ فيه اخطأ فيه شعبة - 00:09:53

وانما هو عبر ابن عثمان وانما هو عبر ابن عثمان وليس محمد ابن عثمان. وكان يخطئ في الاسامي رحمه الله تعالى ثم ساق ايضا للطريق اخ محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا وهب عن يحيى - 00:10:13

سعيد ابن حيان عن ابي زرعة ابي هريرة ان اعرابيا اتته وقال دلني على عمل اذا عملته اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله وتقيم الصلاة المكتوبة تؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. هذا هنا امر بصيام رمضان. والذي نفسي بيده ولا ازيد - 00:10:33 قالوا ان البلاد لا ازيد على هذا تنبه صلى الله عليه وسلم بل سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليضل هذا. في هذا الحديث ذكر الصيام ولم يذكر - 00:10:53

والحد والحج كما نعلم الا فرض في السنة التاسعة فلعله لما سأل هذا السائل لم يفرغ الحج بعد الصيام فقد فرض السنة الثانية فترك في الرواية الاولى تقصيرا للراوي عندما روى هذا وبالتالي اتبه لدى حديث مخرجه - 00:11:03 مخرجه والحديث اذا جاء من الطريق الى احد مخرجه اخر من حديث ابي هريرة. كحديث ابي ايوب اما اختصارا واما كان معلوما له ان الصيام مما يجب صيامه او كان كبير سن لا يستطيع الصيام في حبل على انه لم يكن - 00:11:23 والصيام اما دار بعض اختصره واما ان النبي صلى الله عليه وسلم دل على ما يحتاجه وان الصيام كان يعده يصوم واما انه كان كبير السن او مريض لا يستطيع الصيام فدل - 00:11:43

على ما يستطيعه. ثم ساق بالحديث حجاج قال حدثنا حباد بن زيد حدثنا ابو جبرة. عن سعد ابن عباس ليقول قدم وفد قالوا يا رسول الله ابدأ هذا الحي في الربيعه قد حالت بيننا وبينك قد حالت بيننا وبينك. كفار مضر ولسنا نخلص اليك - 00:11:56 في الشهر الحرام قال يا رسول الله قال ابدأ نحن هذا الحي بالربيعه وقد حالت بيني وبينك كفار مضر اي هؤلاء الذين بالربيعه يقول قد حال بيننا وبينك كفار مضر كبني تبيب وما اهل الدهداء - 00:12:16

قال يا رسول الله فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعوه وندعوا اليه بل وراءنا. قال المرمك باربع وانهاكم عن اربع. الايمان بالله واشهد ان لا اله الا الله وعقد بيدي هكذا وابقار الصلاة وابتاء الزكاة قد تؤذ خبث ما غربتم. هنا قال الايمان بالله وعد الايمان بالله - 00:12:36 واحد ثم غاية بذكر الصلاة والصيام وتأدية الخبز والمغرب. وجاء في حديث اخر انه قال في باب الله اتدرون من الامام بالله وفسره بقوله شاهد الله بسوره قالوا اتاء الزكاة وصوم رمضان ففسر الايمان باركانه - 00:13:06

فهذا يحمل حيثنا انه فسر الايمان بهذه الاربعة. كما سيأتي بعد او ذكر ذباب في كتاب العلم انه فسر الايمان بالشهادة بالشهادتين صوم رمضان وتودوا الخمس مما غنمتم. ونهاهم عن الحنك والدباء والمزفت والمقير وما شابه. قال سليمان - 00:13:23 وابو النعمان عن حماد الامام الله. شهادة ان لا اله الا الله. وفسرها بذلك. وقول حماد اصح قال حدثنا الحكم بالد نافع ابو النعمان بن بيان اخبر شعيب بن ابي حمزة عن الزهري حتى بين الله بن عبدالله عن ابي هريرة - 00:13:53

وسلم وكابكر رضي الله تعالى عنه وقفت على هذا صح؟ علما من بعده قال وكفر العرب فقال عمر رضي الله تعالى عنه كيف تقاتل الناس وقد قال صلى الله عليه وسلم امرت ان حتى يشهدوا حتى يقول لا اله الا الله قالها فمن قال فقد عصم في - 00:14:13 فقد عصى مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. هذا الحديث آآ فيه ان الزكاة تاركها انه يقاتل. وتارك الواجب المبتدع عن ادائه يلزم به فان امتنع قوتل على الالتزام به. فاز قاتل على ابتلاعه فهذا الذي وقع به خلاف هل قتاله ردة - 00:14:33

هل قتاله استحلال لما حرم الله؟ او ليس باستحلال. يتفقون على وجوب قتاله. ويختلفون في حكمه. هل يكفر او لا يكفر وفي المذهب الروايتان الرواية الرواية انه يكفر لان قتاله مع وجود الطائفة العادلة - 00:15:03

والامام العادي والخطاب الحاكم التي هي السواد الاعلى للمسلمين ويقاثلهم ويستبيح دمه لم يفعل ذلك الا لانه يرى ان هذا ليس بحرام او ان هذا حلال له فقال ابو بكر الصديق والله لا لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة. فان الزكاة هي حق البال والله لو منعوني - 00:15:23

علاقة وفي رواية عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على بدءها. قال رضي الله تعالى عنه فوالله ما هو

الا الا قد شرح الله صدر ابو بكر رضي الله عنه عرفت اده الحق. هذا كان في قتال خلافة في اول الامر - 00:15:48

ثم انعقد الاجتماع على وجوب قتالهم. كان عمر يستعرض قتال هؤلاء من نشر الله. ثم اجمع المسلمون على وجوب قتال من ابتلع

الواجب وعلى هذا نقول ان من ادوا اذا كان هناك طائفة تمتنع عن تحريم الحرام او عن آ - 00:16:08

ترك المنكرات فانهم يقاتلون حتى يلتزمون بشرع الله. فان قاتلوا مبارعة لهذا واجب والصحيح انهم يكفرون بهذا بهذه المقاتلة. بشرط

ان يكون الشيء الذي يقاتل عليه وابو البعلون انه حرام وليس لهم شبهة في تحليله كالزكاة مثلا - 00:16:28

او كالخمر مثلا فهذه امور مجمع على وجوبها وعلى تحريمها. فاذا كان كذلك فان قتالهم بع بع هذا الامر واجب او انه او ان هذا الامر

محرم ويقاتلون على عدم الطاعة لله جل - 00:16:54

فانهم يكفرون بهذا. واهل الذين بدأوا الزكاة على النبي صلى الله عليه وسلم طوائف منهم مرتد بالاجماع. ومنهم المتأول الذي قال

يدفع الزكاة لكن لا نعطيها ابو بكر الصديق وانما نعطيها نحن لفقراءنا فهؤلاء ليسوا بكفار ايضا وانما هم عصاة لان الواجب -

00:17:14

ان يدفعوا الزكاة لولي امر المسلمين. والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد. يا شيخ زكاة على هواء. ايه. منهم من منهم من

ارتد عيسى ترك الاسلام كلية تتكلم عن العرب هؤلاء الطائفة الاولى ارتد وكفى - 00:17:34

الرسول صلى الله عليه وسلم كذب الرسول. نعم. قسم ما كفر ولا ما كذب. لكنه جحد من قال الزكاة بواجبه. جحدوا الزكاة. جهد زكاة

وهذا كافر بالاجبار. او ولا اداء الزكاة مطلقا. قسم ما منع ولا جحد. يقول الزكاة واجبك وانا ساؤديها لكن لا اعطي ابو بكر الصديق. قال

ابو بكر الصديق يأخذها. انما نعطيها نصلي ان صلاته - 00:17:54

طهرة الندي تظهر وتزكيهم بها. فقال ليس لها بكرة فيها لا صلاة ولا زكاة فيعطيه اياه فتأول. فهؤلاء لا قرون اتفاقا كلهم قتلوا وقع

الجميع القتال وقع الجميع آ والاصل في قتال الكفار الاصل بقتالهم. لكن عند التفصيل فصل هذا الجانب الذي تأول ما يكفر. والذي

والذي مجحد كفر والذي ارتد - 00:18:14

لان الذي كفروا منهم من رجع الاسلام رجع بيت الاوثان والاسلام والعياذ بالله. منهم من كفر اعوذ بالله وجعل هناك نبي بعد النبي صلى

الله عليه وسلم كمسيلا ومن معه - 00:18:44

وسجاء وطيحة وطيحة اسد وما شابه ذلك. ومنهم من قال لا انا ساؤدي الزكاة لكن ليست لابوك الصديق. انا سأدفعها انا لو جاء

شخص وقال لا تدعو مثلا وقاتله مثلا الحاكم ثم يكفر يا جماعة ما يكفر يا جماعة خاصة اذا ايش؟ التأمل اذا كان الحكم ليس -

00:18:54

مسألة ثانية هذي لكن اذا كان والله الحاكم ابو بكر الصديق او عمر او مثل هؤلاء تقول يجب عليك ان تعطيها. فاذا علم انه واجب

وجحد الوجوب يكون جهة جحد الوجوب لكن يقول لا هو بواجب. واضح؟ فهذه المسألة عمر بن الخطاب سوى ابن الخطاب بعد ما -

00:19:14

ابوالذين سباهم ارجع ابوالهم ارجع ابن الخطاب بعد ابو بكر الصديق اموال المرتدين اليهم هم الزكاة. طيب يا شيخ امتنع عن اداها

بخلا يا شيخ. تدري ايش؟ قاتل. اصلا الاوقات - 00:19:34

مقاتل الحقل ضد طالبته الحكومة. بعض الناس يقاتل شوف ما يقاتل شخص الا عنده قوة. اذا عنده قوة يؤخذ باله غصبا عليه. نعم.

لكن قالت لا نؤدي الزكاة بخلا كفروا. واحد هذا ما له قوة ولا شوك. وله مجموعة مال القوة - 00:19:54

لو كانت طائفة اقوى من اهل العدل الذي يلزم بالزكاة قلة. ايه. وهؤلاء اكثر. فيقول ما يرى ان هذا صاحب يغتر يؤدي الزكاة يبقى الا

في حكم من ترك الزكاة ليس كفرا. يعني لابد يكون الممتنع يدافع عن الحق وهم اقوى واكثر. كما كان الحق مثل واحد - 00:20:14

على ابوه مثلا يقول كافر كافر لانه يراك قوة ويرى بالحرام لكن ما يرى انه يقول ماني مخلية. وهذا امر طبيعي ترى الان الانسان

عندما تأتيه لتنكر المنكر يمتنع ولو - 00:20:34

تطبيقات قاتلك. لكن كان يعرف ان هذا هو هو آ قضاء الحاكم وامام المسلمين واهل العدل. وهو عشرة وعشرين وهل تونس يقتلونهم

ما يقر على هذا الباطن الواحد للصلاة والسلام في جماعة الاسلام. ولا احد يرضى انه يقاتل سيقتل وسيؤخذ ما له وسيأخذ -

00:20:54

ويفعل بلا فعل هل سيرضى؟ او هل هل سيترك هذا لاجل هذا؟ هذا لا يفعله واحد مستحوز بالله - 00:21:16